بينما المركز الرئيسي محاصر..

من يقف خلف تدهور خدمة الاتصالات بلحج؟

«الأمناء» تقرير / عبدالقوي العزيبي:

تشهد المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية محافظة لحج منذ قبل حرب 2015 وإلى اليوم تدهورًا ملحوظًا وكبيرًا في الخدمة نتيجة خروج العديد من خطوط التلفون عن الخدمة وتوقف كلي وجزئي في بعض محطات الاتصالات على مستوى المحافظة بسبب الحرب ومخلفاتها، وأيضاً الأيادي العابثة التي يقوم بها بعض المخربين أعداء الوطن بسرقة الكيبلات والمعدات في بعض المحطات، وكل هذا يحدث في ظل عجز كبير تشهده المؤسسة في عملها الميداني والهادفة لتوفير الخدمة لكافة العملاء بشكل ممتاز، وتعود الأسباب إلى مركزية التحكم بجميع الاتصالات من المركز الرئيسي في صنعاء وعدم قدرة الحكومة الشرعية من عملية الفصل، حيث لا تزال تورد جميع المبالغ المالية إلى صنعاء واحتكار حق القرار الملكي في التحكم من صنعاء وإلى اليوم.

دعوات للتحالف العربي بالتدخل وإنقاذ لحج

أضف إلى ذلك في المحافظات المحررة يقوم التحالف العربي بوضع قيود على فروع الاتصالات في هذه المحافظات بعدم السماح بعملية شراء وتوريد مستلزمات الاتصالات ولو الضرورية، وفي محافظة لحج تزيد المعاناة للمواطن بشكل يومي نتيجة لتعرض المحافظة للحرب وتدمير بنيتها التحتية وإحداث الأضرار الكبيرة في خدمة الاتصالات، وسرقة معدات بملايين الريالات من حوش المؤسسة الواقع بمنطقة السنترال مديرية تبن، مما زاد من عجز المؤسسة في نجاح عملها الميداني بالرغم من الجهود الكبيرة التي يقوم بها مدير عام فرع المؤسسة بلحج المهندس خلدون المكتلي الصبيحي مع فريق عمله المكتبي والميداني، ولكن يلاحظ أن مشكلة الاتصالات هي أكبر من إمكانيات الفرع وقدرات المدير العام القيادية وقد تعود لأسباب تحكم صنعاء وقيود إمبراطورية التحالف العربي بحظر الاستيراد الخاص بالاتصالات، وهو الأمر الذي وضع المؤسسة في دائرة مغلقة وحدوث التدهور اليومي في خدمة الهاتف الأرضي وخدمة الإنترنت.

«الأمناء» ومن خلال هذا التقرير توجز جزئيات من مشكلات فرع اتصالات محافظة لحج.

إمكانيات محدودة

يعمل عمال الفرع في لحج بجهد كبير مع عدم توفر مقومات العمل الميداني، ومع ذلك نشاهد يومياً العمل في انضباط وظيفي ويبذلون جهودًا بحسب الإمكانيات المتوفرة، ويقفون عاجزين عن العمل لعدم توفر قطع الغيار والعديد من مستلزمات الاتصالات الخاصة بالمحطات وعلى وجه الخصوص كروت الاتصالات والنت، مما أوجد شللاً جزئيًا وعامًا في بعض المحطات لعدم قدرة الفرع الحصول على تلك المعدات وتفعيل الخدمة للمواطن، وهي مشكلة مزمنة منذ انتهاء الحرب في المحافظة عام 2015، وللأسف استمرار هذا الوضع في محافظة محررة تحت سيطرة الشرعية والتحالف، ولكن الحقيقة لا وزارة الاتصالات الشرعية ولا قيادة المحافظة يمتلكون القدرة على معالجة المشكلة، والأسباب تعود على قيادة التحالف التي تمنع استيراد قطع الغيار الخاص بعمل الاتصالات ولا يعرف هل هذا مقصود أو لأسباب أخرى، مما يتطلب من قيادة التحالف سرعة إعادة النظر بملف الاتصالات في المحافظات المحررة من خلال دعمها وتوفير كامل مستلزماتها لاستمرارية الخدمة للمواطنين.

الفيوش والمجحفة نموذج

تستلم «الأمناء» بشكل يومي شكاوى ومناشدات، حيث يعاني العملاء بمحطة اتصالات الفيوش والمجحفة مديرية تبن بلحج، من مشكلة خروج المحطتين عن الخدمة بشكل كامل وجزئي لأسباب متنوعة منها أزمة انقطاع الكهرباء واحتراق كروت الاتصالات بما فيها كرت الإنترنت وأيضا احتراق الشواحن وفصل الطاقة الشمسية عن المحطة مع مشكلة خروج البطاريات عن الخدمة، أضف إلى ذلك عدم وجود كادر مؤهل بداخل المحطتين، وهي نفس المشكلة في بعض المحطات على مستوى المحافظة، يعاني منها المواطنون وتحرم المؤسسة من نمو الإيرادات الشهرية لتوقف معظم الخطوط في المحطات.

المركز الرئيسي محاصر

لا يستطيع فرع المؤسسة بلحج توفير ولو كرت اتصال في حال احتراق أي كرت بأي محطة اتصال، وتراكم هذه المشكلة أوجد عددًا من الكروت خارج الخدمة مما يترتب عن ذلك توقف مئات الخطوط عن الخدمة، وعجز الفرع لارتباطه بالمركز الرئيسي بصنعاء وعدم توفر مثلا الكروت أو أي مستلزمات للمحطات بالمركز الرئيسي بحجة أن صنعاء محاصرة من قبل التحالف، ومع ذلك ومن باب أخلاقي وإنساني يقوم المركز بتلبية بعض طلبات الفروع من خلال تزويدها بمعدات مستخدمة من بعض المحطات التي خرجت عن الخدمة، ولكن المركز لا يستطيع توفير معدات جديدة بالرغم أن الإيراد يورد للفرع مركزياً، وبمقابل ذلك أي فرع للاتصالات بأي محافظة محررة عاجز عن الشراء الخارجي نتيجة لسياسة التحالف وحظر إدخال معدات الاتصال، وبهذا فوضع أي فرع لمؤسسة الاتصالات بأي محافظة محررة وضع لا يحسد عليه لوقوعه ما بين المركز الرئيسي بصنعاء وقيادة التحالف بعدن مما يجعل العملاء بخدمة الاتصالات بلحج بوضع مزرٍ للغاية دون أي عدالة أو إنصافٍ، وهي مشكلة أرهقت كل منزل في لحج يعاني من انقطاع الخدمة لأسباب تعود للمؤسسة ذاتها، ولهذا مؤخرا ارتفعت الأصوات المطالبة من حكومة الشرعية والتحالف بتحرير الاتصالات بأي محافظة محررة من خلال رفع الحظر ورفدها بكامل المعدات والمستلزمات والمحطات الحديثة، فما يحدث هو عيب كبير بحق التحالف العربي وخصوصا أن لحج محافظة محررة منذ 5 سنوات وتفتقر للعديد من الخدمات والتي منها خدمة الاتصالات السلكية واللاسلكية والإنترنت.

مصادرة الأرقام

كما شكا لـ«الأمناء» عدد من المواطنين بخصوص مشكلة توقف خدمة المحطات.

وكشفوا لـ«الأمناء» عن مصادرة بعض الخطوط بالرغم أنها متوقفة والأسباب فنية تعود لفرع المؤسسة، وأكد البعض عن دفع اشتراك شهري والخطوط متوقفة تخوفاً من التلاعب فيها ومصادرتها بالرغم من عدم معرفة كيف يتم مصادرة بعض الأرقام.

إعادة الأمل

ينتظر عامة الناس في لحج من القيادة السياسية وحكومة الشرعية وقيادة التحالف العربي وبعد مرور 5 سنوات من انتهاء الحرب في المحافظة بفتح ملف إعادة الأمل في جميع متطلبات المواطنين الخدماتية والضرورية للإنسان في حياته اليومية، فلا تزال لحج محافظة منكوبة بالرغم من أنها محررة، ولكنها تفتقر للعديد من الخدمات الأساسية على مدار الساعة منها الكهرباء والماء والصحة والتعليم والاتصالات، وبهذا التقرير نضع أمام القارئ الكريم إحدى مشاكل لحج ممثلة بخدمة الاتصالات، حيث أن فرع المؤسسة عاجز عن توفير كرت اتصالات لأي محطة اتصال، والأسباب كما ورد ذكرها بالتقرير، لهذا هل من إعادة نظر من قبل الإخوة الأشقاء بقيادة التحالف العربي بإعادة الأمل إلى محافظة لحج؟! فمن المعيب حقاً أن تحرم المحافظة من معظم الحقوق في الخدمات وهي محرر منذ ما يقارب 5 سنوات، ومخزٍ جداً أن لا يتوفر فيها ولو كرت اتصال جديد لأي محطة اتصالات احترق كرت الاتصال بداخلها، وهي رسالة إلى قيادة التحالف والحكومة: هل مثل هكذا هو الأمل الذي يحلم به المواطن في لحج؟ فلقد برزت الأصوات المطالب برفع الحظر ودعم لحج بشكل عاجل من خلال توفير الخدمات الأساسية والضرورية لحياة المواطنين اليومية، فهل من استجابة عاجلة؟